بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تقديم بقلم زوجة المؤلف، ورفيقته في الدعوة إلى الله: الأستاذة نزهة بنت عبد الرحمٰن الكتاني

وبعد؛ فإن هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارىء الكريم يعد من أهم كتب الرحلات في القرن العشرين، لقد ارتأى مؤلفه ـ زوجي ـ الدكتور علي بن المنتصر الكتاني رحمه الله وأثابه، أن يكون تعبيراً جيداً عن الأوضاع التي تعيشها الأقليات الإسلامية في دول أوروبا والأمريكتين.

لقد قام المؤلف برحلة إلى قارتي أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية لاستقصاء أحوال المسلمين هناك، والاطلاع عن كثب على حياتهم ومتطلباتهم، فهو عايش هذه الأقليات المسلمة في بلاد الغربة ما يقارب ثلاثة أشهر، درس أحوالها وسمع همومها ومشاكلها، فشعر بالمسؤولية الكبرى التي وقعت على عاتقه، ألا وهي: إيصال صوت هذه الأقليات إلى المسؤولين الذين يمكنهم مساعدتهم في حل بعض مشاكلهم كما يرى المؤلف في وصفه للأقليات الإسلامية الصدق والوصف الدقيق، ومحاورة المسلمين في بلاد الغربة، كل ذلك بهدوء بال وتمعّن. كما يفلسف لمفهوم الأقليات، ويقترح حلولاً تنظيمية لمشاكلها، ويقترح في خاتمة الكتاب مشروعاً لتنظيم كافة الأقليات الإسلامية في العالم على مستوى المدن، والدول والقارات، ليجمعها مجلس عالمي يترأسه رئيس يشرف

عليها، الأمر الذي يضمن لها الاستمرار والقوة والبقاء.

ولا غرو؛ فالمؤلف قد رحل وطاف في كل القارات الخمس، وكان دائماً يحتكّ بالأقليات في كل بلد زاره، ويزور المراكز الإسلامية، ويطلع على احتياجات المسلمين بها...

والدكتور علي الكتاني يعد رحالة ابن رحالة ابن رحالة؛ فوالده الشيخ محمد المنتصر بالله الكتاني سافر إلى أغلب دول العالم، وقد اختاره الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية رحمه الله في سنة ١٩٧٣ للقيام برحلة إلى دول آسيا وإفريقيا للاطلاع على أحوال الأقليات الإسلامية هناك.

كما أن جدّه العلامة محمد الزمزمي الكتاني ـ رحمه الله ـ قام سنة ١٣٤٣/ ١٩٢٥، و١٣٥٢/ ١٩٣٤ برحلتين إلى الهند، وسجل مشاهداته، والأشخاص الذين اجتمع بهم من العلماء والصالحين والآثار التي زارها. وقد طبع رحلتيه هاتين مركز الدراسات الإسلامية التابع للجامعة الإسلامية بكراتشي بباكستان.

والدكتور علي هو من مواليد مدينة فاس سنة ١٩٤١، تربى في حجر والده الذي رباه على العلم وحب العلماء، والاهتمام بالمسلمين أينما كانوا.

درس في المدارس الفرنسية أثناء استعمار المغرب، ثم رحل إلى سويسرا لدراسة علوم التكنولوجيا الحديثة، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة حيث درس الهندسة الكهربائية، وتحصل على دكتوراه الدولة في مجال الطاقة، ثم عاد إلى بلده المغرب ليدرّس في المدرسة المحمدية العليا للمدرسين.

هاجر مع أهله إلى المملكة العربية السعودية، وأصبح مدرساً في جامعاتها بالرياض والظهران.

عيّن بعد ذلك مديراً عاماً للمؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وأثناء عمله في المنظمة أو الجامعة زار أكثر من ٩٦ من دول العالم في القارات الخمس، وترك مؤلفات باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

أسّس جامعة خاصة بمدينة قرطبة بإسبانيا، سماها جامعة ابن رشد الإسلامية.

كان الدكتور علي الكتاني يتحلّى بالروح الإسلامية الصادقة، ويرتاح مع المسلمين مهما كانت لغتهم أو انتماءاتهم.

ترك عدة مقالات، وعشرات الكتب المطبوعة، منها ما هي علمية بحتة في مجال تخصّصه، ومنها ما تتحدث عن الإسلام والمسلمين، كما هو الكتاب الذي بين يديك أيها القارىء الكريم.

ويعد الدكتور علي الكتاني أول من تحدث عن الأقليات الإسلامية في العالم، وطالب بالاهتمام بها ومساعدتها، فهو بحق مؤسّس علم الأقليات في العالم، وكتبه في هذا المجال تدرّس في مختلف الجامعات والمراكز الدعوية، وتعدّ مرجعاً أساسياً في دراسة الأقليات تنظيماً وجرداً، ومشروعاً إشعاعياً للإسلام.

توفي ـ رحمه الله ـ شهيداً بمدينة قرطبة، أعادها الله إلى حظيرة الإسلام يوم ١٠ محرم الحرام ١٤٢١، الموافق ١٥ أبريل ٢٠٠١.

رحمه الله رحمة واسعة، وأثابه على عمله في خدمة الأقليات الإسلامية في العالم.

الرباط: ١١/ ١٠/ ١٤٢٥

الموافق: ٢٣/ ١١/ ٢٠٠٤

ترجمة المؤلف الدكتور
علي بن المنتصر رحمه الله

بقلم نجله: الدكتور محمد حمزة بن علي الكتاني:

عن كتاب: «النجم الثاقب بذكر من مضى من علماء الكتانيين وصلحائهم وذوي المناقب»:

علي بن محمد المنتصر بالله الكتاني(١)

الإمام العلامة التقني المؤرخ، مقعد علم الطاقة الشمسية، ورائد علم الأقليات الإسلامية في العالم، المصلح المجدد، الموسوعة المتنقلة والأمة في رجل.

ولد في مدينة فاس بالمغرب بتاريخ فجر يوم السبت ٦ رمضان عام ١٣٦٠ الموافق ١٩٤١/٩/٢٧ من أسرة هي أعرق أسر المغرب؛ لا

---

(١) **المراجع**: «عقد الزمرد» بقلم المحقق والمذيل الدكتور علي الكتاني. ج٣ ص٨٢٠. «رجل في أمة». «وداعاً مولاي علي الكتاني». محمد خليدي. جريدة «العصر» المغربية. العدد ١٥٣. الجمعة ١٣ الخميس ١٩ أبريل ٢٠٠١ ص ٨. «من لك يا قرطبة بعد رحيل الدكتور الداعية مولاي علي المنتصر الكتاني رحمه الله؟». د. محمد سعيد صمدي. جريدة «المحجة المغربية». العدد ١٥٣ ٢ ـ ٤ ـ ١٤٢٢/ ٢٤ ـ ٥ ـ ٢٠٠١. ص١٥. «في أية ظروف مات الرجل الذي أعاد الأذان إلى مسجد قرطبة؟». جريدة «الأسبوع» المغربية. العدد ١٥٣/ ٥٩١ الجمعة ١٨ محرم ١٤٢٢/ موافق ١٣ أبريل ٢٠٠١ السنة الثالثة والثلاثون. ص ٩.

يعرف فيها إلا عالم يقتدى به، أو زعيم مجدد، أو ولي صالح، سواء من جهة والده أو من جهة والدته سليلة بيت الفاسي الفهري الشهيرين.

تربى التربية الدينية على والده وفي الكتاب، ونال شهادتي البكالوريا بكلا اللغتين العربية والفرنسية من مدارس دمشق عام ١٣٧٩، وتحصل على دبلوم الهندسة الكهربائية من معهد البولي تكنيك بجامعة لوزان - سويسرا أوائل عام ١٣٨٣، ثم تابع دراسته في لوزان في الطاقة النووية لمدة ستة شهور، ودرّس فترة في المدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط - المغرب، وتحصل على شهادة الدكتوراه متخصّصاً في الطاقة من جامعة كارنيجي بمدينة بيتسبرغ - ولاية بنسلفانيا - الولايات المتحدة الأميركية عام ١٣٨٥، وهو لما يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، وذلك في مدة وجيزة لا تزيد عن السنة والنصف، في موضوع: الذبذبات في مادة البلازما.

ثم التحق مدرساً في عدة جامعات أمريكية وعربية، كجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ومعهد ماساشيوستس للتكنولوجيا M.I.T، بالولايات المتحدة الأميركية، وجامعة الملك عبد العزيز بالرياض، وجامعة الملك فهد للعلوم والتقنية بالظهران والتي كان أحد مؤسسيها، كلاهما بالمملكة العربية السعودية، وتحصل على رتبة أستاذ ذي كرسي عام ١٩٧٢ وهو لما يتجاوز ٣١ عاماً.

وكذلك عمل أستاذاً زائراً في مختلف جامعات العالم في مجال الطاقة والعلوم والتكنولوجيا، وكان له الفضل في تأسيس علم هندسة البلازما Plasma Engineering وألف في مجاله عدة كتب؛ خاصة كتابه بنفس الاسم والذي يعد مرجعاً علمياً ودراسياً في مختلف جامعات أميركا وأوروبا، وألف كتاب: التحويل المباشر للطاقة Direct Energy

Conversion والذي بدوره يدرس في عدة جامعات عالمية بأمريكا وأوروبا.

واستطاع بفضل هذين الكتابين وعشرات الدراسات العلمية الأكاديمية أن يؤسس لعلم الطاقة الشمسية، ويفلسف لعلم الطاقات المتجددة؛ من طاقة مياه وطاقة رياح، ليصبح والد هذا المجال عالمياً، وتصبح دراساته اتجاهاً علمياً رائداً في مختلف معاهد العالم بخصوص الطاقات المتجددة؛ خاصة الطاقة الشمسية، وتعتمد في مختلف مجالات البحث العلمي، حيث مقصده منها: إيجاد بديل للطاقات الملوثة للبيئة مثل البترول والغاز الطبيعي.

وأنجز في هذا المجال عدة إنجازات هامة؛ منها مؤتمر الطاقة الشمسية المنعقد في الظهران عام ١٩٧٥ - ١٣٩٥ والذي يعتبر أكبر مؤتمر للطاقة الشمسية يقام في العالم الثالث، حضره أكثر من ٣٠٠ عالم وباحث عالميين، قدموا مئات البحوث الهامة في مجال الطاقة الشمسية، وعُيِّنَ الدكتور علي الكتاني رئيساً لهذا المؤتمر، والذي ألف حوله كتاب: الطاقة الشمسية والتطور Heliotechnique and Development باللغة الإنجليزية، بالاشتراك مع الدكتور جوزيف سوسو، في مجلدين ضخمين، ١٨٠٠ صفحة.

ومن إنجازاته العلمية: مشروع دوحة سلوى؛ الذي يؤمن الطاقة الكهربائية لجميع دول الخليج العربي بتكلفة زهيدة جداً، مستغلة بذلك طاقة الرياح والشمس والماء، وألف في موضوعه بحثاً هاماً قدمه يداً بيد للملك السعودي الراحل فيصل بن عبد العزيز آل سعود. وعلى ضوئه تمّ بناء الجسر الشهير بين المملكة العربية السعودية والبحرين.

كما عمل الدكتور الكتاني أستاذاً زائراً في مختلف جامعات العالم،

وعضواً ورئيساً لمختلف المنظمات العلمية العالمية، منها تعاونية البحر الأبيض المتوسط للطاقة الشمسية؛ التي كان نائباً لرئيسها، واتحاد مراكز الأبحاث العالمي الذي كان عضواً به. كما أنجز بحثاً مطولاً حول الطاقة في العالم العربي بطلب من منظمة الأوبك. طبع في الكويت، وهيأ دراسة حول الطاقة في الدول النامية هو وتسعة من أكبر علماء الطاقة في العالم بطلب من هيئة الأمم المتحدة طبعت ضمن منشورات المنظمة المذكورة.

أما بخصوص التكنولوجيا على مستوى العالم الإسلامي؛ فقد قام بالتنسيق بين مختلف دول العالم الإسلامي بخصوص العلوم والتكنولوجيا والتنمية من خلال وظيفته مديراً عاماً للمؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والتي مقرها بجدة بالمملكة العربية السعودية في الفترة بين عامي ١٤٠١ ـ ١٤٠٨ (١٩٨١ ـ ١٩٨٧)، وعمل على تأسيس عدة جامعات ومعاهد علمية في العالم الإسلامي، وبعث عشرات المنح الدراسية للدول المتطورة صناعياً من أجل النهوض بالمستوى العلمي للمجتمع الإسلامي.

وإنجاز عدة أبحاث علمية فاعلة؛ منها: دليل الجامعات الإسلامية، بالإنجليزي، ودليل الأكاديميات والمعاهد العلمية بالعالم الإسلامي، بالإنجليزي، كلاهما طبع في حوالي ٥٠٠ صفحة، كما قام في هذا المضمار بالمشاركة والإعداد لعشرات المؤتمرات على المستوى الإسلامي، خاصة: مؤتمر التكنولوجيا في العالم الإسلامي المنعقد بعمان عام ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥، وصدرت من خلال ذلك عدة أبحاث هامة في مجال العلوم والتقنية والتنمية، على المستوى الإسلامي.

وتعرف من خلال ذلك على مجموعة من قادة وزعماء الدول

الإسلامية؛ خاصة الرئيسين المجاهدين الشهيدين ضياء الحق رئيس باكستان، وطرغد أوزال رئيس تركيا، ورئيس وزراء سرواك داتو باتنجي، ورئيس وزراء ماليزيا محاضر، وسمو الأمير الحسن بن طلال ولي عهد الأردن سابقاً. . . وغيرهم من زعماء المنظمات الدولية والإسلامية الذين وجد في التعامل معهم دفعاً لمشروعه الإسلامي الرائد على مستوى التكنولوجيا والتنمية، والدعوة الإسلامية بين الأقليات المسلمة في العالم.

ونتج عن جهوده في المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية؛ تأسيسه للأكاديمية الإسلامية للعلوم والتي مقرها بعمان ـ الأردن، وذلك عام ١٤٠٧ ـ ١٩٨٧، والتي تضم كبار علماء المسلمين في مستوى العلوم والتكنولوجيا، والتي تولى منصب أمينها العام ونائب رئيسها، وهي تقوم بإعداد مؤتمرات دورية تخصّ العلوم والتقنية في العالم الإسلامي، ومن أهم الدراسات التي أصدرتها الأكاديمية بإشراف وإنجاز الدكتور الكتاني: الصحة والتغذية والتنمية في العالم الإسلامي باللغة الإنجليزية.

وقد قال لي المهندس منيف الزعبي؛ مدير الأكاديمية الإسلامية للعلوم: إن الفضل في وجود تقدم في العلوم والتكنولوجيا على مستوى العالم الإسلامي ـ على فرض وجوده ـ إنما يعود لخمسة أشخاص فقط. وذكر منهم الوالد ـ رحمه الله تعالى.

كما عمل من خلال عضويته في منظمة العواصم والمدن الإسلامية ـ والتي مقرها بجدة بالمملكة العربية السعودية ـ على ضم دولتين من دول أميركا اللاتينية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وهما: غوييانا وترنداد، وذلك من خلال نشاطاته المتواصلة في مجال الدعوة إلى الله تعالى في تلك القارة، وما كان له من علاقة وطيدة بعدة دول بها على المستويين الشعبي

والقيادي، كما عمل على إدخال مدن غير إسلامية ولكن لها تاريخ إسلامي عريق في منظمة المدن والعواصم الإسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

أما على مستوى الأقليات الإسلامية؛ فقد عمل الدكتور الكتاني على تجديد الدعوة الإسلامية في العالم غير الإسلامي، حيث ابتدأ اعتناؤه بها منذ دخوله الجامعة بلوزان ثم الولايات المتحدة، وبها أسس عدة مراكز إسلامية، ثم عند مقامه بالمملكة العربية السعودية قام بإعطاء النصائح لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة لكي تقوم بمسح عام للأقليات الإسلامية بالعالم يتبعه مساندة علمية مدروسة لهذه الأقليات، وكان أول ما صنفه كتاب: المسلمون في المعسكر الشيوعي.

ثم قام عام ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣ بجرد عام للمسلمين في أوروبا وأمريكا باسم رابطة العالم الإسلامي، وفلسف لعلم الأقليات الإسلامية في عدة من كتبه؛ أهمها: المسلمون في أوروبا وأمريكا في جزأين، والأقليات الإسلامية في العالم اليوم، باللغة الإنجليزية Muslim Minorities in The World Today وآخر مختصر باللغة العربية، وكلا الكتابين يعتبر أهم مرجع في بابهما لا يستغني عنهما باحث في الأقليات الإسلامية، بل الكتاب الثاني يدرّس في عدّة جامعات ومعاهد إسلامية عالمية؛ كالجامعة الإسلامية بباكستان، والمراكز الإسلامية في أمريكا وأستراليا كما أنجز بالتعاون مع الأستاذ أحمد مختار امبو: موسوعة الأقليات الإسلامية في العالم في عشرة مجلدات باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وفي النية ترجمتها إلى اللغة العربية، علاوة على عشرات الأبحاث والمؤلفات التي ألفها في هذا المجال.

إضافة إلى عشرات بل مئات الجمعيات والمراكز الإسلامية التي

أسّسها في مختلف دول القارات الخمس، وكان له الفضل في إدخال الإسلام إلى عدة مناطق في العالم فقد منها أو لم يوجد قط، خاصة في نيوزلندا وكاليدونيا الجديدة، اللذين يعتبر أول من أوجد الإسلام بهما، كذا عشرات المؤتمرات التي أسّسها أو شارك فيها بخصوص الأقليات الإسلامية في العالم، والدروس التي ألقاها في مختلف الجامعات والمراكز الإسلامية العالمية التي كانت تستدعيه لإلقاء دروس تنظيمية وتفقيهية في مجال الدعوة الإسلامية في العالم غير الإسلامي، حتى تخرّج على يديه مئات الدعاة من مختلف دول العالم، كما نظم جميع الجمعيات الإسلامية في أستراليا تحت اسم: اتحاد الجمعيات الإسلامية في أستراليا. والذي يضم الآن أكثر من ٨٠٠ ألف مسلم. ليكون عدد من أسلم على يديه أو تنظم من مسلمي العالم أكثر من مليوني مسلم بلا مبالغة.

وإذا ذكر الإسلام في الأندلس (إسبانيا) ـ فلا يمكن أن يغفل عنه الدكتور علي الكتاني، الذي كان أحد أول من أدخل الإسلام إلى تلك الربوع المسلوبة، وقد ابتدأ نشاطه الإسلامي بها منذ عام ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣، وتكثف منذ عام ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠، حيث عمل على استرجاع مسجد القاضي أبي عثمان الشهير بقرطبة، ثم أسّس عدة مراكز إسلامية بقرطبة ومالقة وغيرهما، ثم أسّس الجماعة الإسلامية بالأندلس، وقام عن طريقها بإنشاء عدة فروع للجماعة بمختلف المدن الكبرى لمنطقة الأندلس بإسبانيا، ودخل الإسبان على يديه للإسلام أفواجاً.

وأقام عدة مؤتمرات إسلامية؛ منها: أعوام ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، وعمل على ربط أندلسيي المهجر المسلمين بأندلسيي الداخل، وإرسال عدة بعثات من مسلمي الأندلس إلى مختلف الجامعات الإسلامية

لتعلم اللغة العربية والفقه الإسلامي.

كما فلسف للقومية الأندلسية الإسلامية الحديثة في عدة مؤلفات ومحاضرات ومقالات، خاصة كتابيه: انبعاث الإسلام في الأندلس في ٥٦٠ صفحة، طبعة الجامعة الإسلامية بباكستان، والصحوة الإسلامية في الأندلس اليوم: جذورها ومسارها. طبع ضمن منشورات كتاب الأمة بقطر.

ثم ـ وطبقاً لنظريته في توطين الإسلام في الأراضي المتواجد بها ـ **أسّس أول جامعة إسلامية بأوروبا الغربية منذ سقوط غرناطة؛ وهي:** جامعة ابن رشد الإسلامية بقرطبة. وعيّن رئيساً لها، لتفتح الباب لعدّة جامعات إسلامية شارك في تأسيسها في أوروبا الغربية، سواء بفرنسا أو هولندا أو بلجيكا، حتى تأسّست كنفدرالية اتحاد الجامعات الإسلامية بأوروبا، ليكون مجدداً ورائداً في هذا المجال.

وعمل من خلال هذه الجامعة التي بذل فيها ماله وعمره وجهده إلى أن توفي بها شهيداً ـ رحمه الله تعالى ـ على نشر الوعي الإسلامي بين الإسبان، وإحياء لغة الألخاميادو (الأعجمية) ـ وهي: اللغة اللاتينية المحلية المكتوبة بالحروف العربية، حيث أول حروف كتبت بها اللهجات اللاتينية غير الفصحى كانت الحروف العربية ـ ومعلوم ما في إحياء مثل هذه الثقافة من معنى، خاصة في دول ترمي إلى العودة إلى ثقافتها الأصلية، والتميز عن الدول المجاورة لها.

كما كان الإمام الكتاني يقوم بعدة جولات دعوية في منطقة الأندلس ـ والتي ضم إليها البرتغال وجزر الخالدات ومدينتي سبتة ومليلية المحتلتين ـ مما أفزع الأوساط النصرانية المتطرفة التي أرسلت إليه عدة رسائل تهدده فيها بالاغتيال إن هو استمرّ في نشاطه الإسلامي الدعوي في

إسبانيا. خاصة عندما أسّس: اتحاد المدن الموركسية. والذي انضمت إليه أكثر من ثمانين بلدية من المنطقة الموركسية التي بها بقايا الإسلام في الأندلس. وطبعوا كتابه باللغة الإسبانية عن ابن البيطار طبعته بلدية برشانة «Purchena» التي ولد بها، والذي كله دعوة إلى الإسلام والافتخار بالتاريخ الإسلامي. ولقي إقبالاً منقطع النظير.

كان الدكتور الكتاني واسع الثقافة، لا تتحدث في فن إلا ويدلو بدلوه فيه، يتقن اللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية، تأليفاً ومحاضرة وخطابة ومطالعة، وله معرفة وإلمام بخمس لغات أخر؛ هي: الأمازيغية، والألمانية، والبرتغالية، والإيطالية، والسويدية. لا يكاد يترك المطالعة والكتابة، قوي الهمة شديد الغيرة على الإسلام وقضاياه. وكان فاعلاً منجزاً، له قدرة هائلة على الابتكار وصنع النظريات، مع الهمة العالية في تطبيق وشرح وتوضيح أفكاره ونظرياته.

أقام عدّة مؤتمرات وشارك في عشرات الندوات بخصوص أوضاع المسلمين في مختلف دول العالم، وكان له دور رائد في التوعية الدينية ببلاده المغرب، وكذلك المشاركة في الجمعيات الخيرية، بل أسس: مؤسسة الإغاثة الإسلامية في المغرب، بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية في جدّة ـ المملكة العربية السعودية، والتي عملت على كفالة عشرات الأيتام والأرامل بالمغرب، كما كان عضواً في مؤسسة آل البيت ومنتدى الفكر العربي بعمان ـ الأردن، بل كان عضواً في الأمانة العامة لهذا الأخير. وأسس عدّة جمعيات تعاونية وثقافية؛ منها: جمعية الشرفاء الكتانيين للثقافة والتعاون. وبالرغم من كل هذه المجهودات وهذا النفوذ؛ كان غاية في التواضع وهضم النفس.

ترك ما يزيد عن مائتي مؤلف وتحقيق؛ منها سوى ما ذكرنا:

الشجرة الكتانية (في النسب الكتاني) في مجلد ضخم. خ، موسوعة التراجم الكتانية. خ، الشرفاء الكتانيون في الماضي والحاضر. ط، مجموعة كبرى من الأبحاث في خصوص علم الطاقة باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، موسوعة المقالات المكتوبة حول الإسلام بالأندلس منذ عام: ١٩٨٠ ـ ٢٠٠٠. خ، العلامة المجاهد محمد إبراهيم بن أحمد الكتاني ـ حياة علم وجهاد. ط، جمع وتحقيق وتذييل كتاب جده الإمام محمد الزمزمي الكتاني: عقد الزمرد والزبرجد في سيرة الابن والوالد والجد (حياتي) ٣ مجلدات، والذي هو تاريخ للشرق الأوسط في القرن الرابع عشر الهجري. خ، تحقيق رحلة ابن بطوطة في مجلدين. ط، تحقيق كتاب نظم الدر واللآل في شرفاء عقبة ابن صوال (الكتانيين) للعلامة الطالب ابن الحاج. ط، جمع وتحقيق ديوان العلامة عبد الرحمٰن بن جعفر الكتاني. خ، موسوعة الشعر الأندلسي المضمن للكلمات العامية. جزأين. خ، المنتقى من الشعر الكتاني جزأين. خ، مجموعة كبرى من الأبحاث بخصوص الأقليات الإسلامية في العالم. مجموعة من الأبحاث الفكرية والدعوية... وغير ذلك كثير.

كما تلقى عدة جائزات تقديرية علمية وفكرية من مختلف الجامعات والمعاهد والمنظمات الإسلامية والعالمية، واختير ضمن تراجم العباقرة في القرن العشرين الميلادي: The International Who's Who of Intellectuals؛ أحد بضع وثلاثين عالماً فقط، واختاره مركز التراجم الأمريكي الذي يعنى بتراجم نبغاء الألفية الميلادية الثانية: American Biographical Institute.

توفي رحمه الله تعالى بقرطبة ـ إسبانيا، فجأة وفي ظروف غامضة، بعد عدّة تهديدات كانت وصلته من اليمين المتطرف بإسبانيا، وهو مستعد

للرجوع لبلاده المغرب، سحر ليلة الثلاثاء ١٥ محرم الحرام عام ١٤٢٢ الموافق ١٠ أبريل عام ٢٠٠١، ونقل جثمانه من الغد للرباط ـ المغرب، حيث شيع جثمانه في جنازة رهيبة ظهر يوم الخميس الموالي، ليدفن في مقبرة الشهداء قريباً من مرقد والده الإمام محمد المنتصر الكتاني، وصلي عليه الغائب في عدّة بلاد إسلامية كاليمن والمدينة المنورة وسوريا... وغيرها. لتفقد الأمة الإسلامية إماماً مجدداً وموسوعة في العلوم والمعارف.